

التبيان في تفسير القرآن

(388) سورة آل عمران مائتا آية في الكوفي روي عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وجميع المفسرين أن هذه السورة مدنية وقيل ان من أولها إلى راس نيف وستين آية نزلت في قصة وفد نجران لما جاؤا يحاجون النبي (صلى الله عليه وآله) في قول ابن اسحق والربيع. بسم الله الرحمن الرحيم (ألم (1) لا اله إلا هو الحي القيوم) (2) آيتان في الكوفي وآية واحدة في ما عداه. القراءة واللغة: وقرأ أبو جعفر والاعشى والبرجمي (ألم) بسكون الميم (الم) بقطع الهمزة وقرأ عمر بن الخطاب " الحي القيوم " وهي لغة أهل الحجاز. ويقولون في الصواغ صياغ. الباقون (قيوم) وإنما فتحت الميم من (ألم الم) لاحد أمرين: أحدهما - استثقلا للكسر بعد الياء الساكنة، فصرف إلى الفتح، لانه أخف كما فعلوا في (كيف) (وأين). وقال الزجاج، والفراء: ألقى عليها حركة الهمزة وهي الفتحة من قولك: ألم. وقال المبرد: هذا لا يجوز لانها ألف وصل تسقط في الدرج، فلا يجوز ذلك كما لا يجوز في (إن الكافرون) الفتح على الفاء